

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«أطاع الله سبيلا وبك بالحكمة

والموعظة الحسنة وجادلهم

بالتجهد هادئاً أحسن»

«قوال كويم»

# ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول  
الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير  
محمد الخضر الريسوني

الخميس 13 جمادى الثانية 1415 هـ - الموافق 17 نونبر 1994 م - العدد 661 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

ذكرى الثامنة عشر من نونبر :

## عيد وطني بكل ما يحمله العيد من المعاني والأيام والافكار والمشاعر

بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال يوم 18 نونبر التي تصادف ذكرى رجوع المظفور له محمد الخامس طيب الله ثراه من منفاه، يسر جريدة «ميثاق الرابطة» أن تقدم نداء صاحب الجلالة المظفور له محمد الخامس من سان جرمان أن لي وفيما يلي نص النداء الملكي  
الأثنين 21 ربيع الأول 1375 - 7 نونبر 1955  
نداء من سان جرمان أن لي  
الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله  
شعبنا الوفي النبيل.

توجه لك هذا النداء لتعبر لك عما يخالجتنا من فرح عظيم بمناسبة رجوعنا القريب لوطننا العزيز بعد ما قضينا أكثر من عامين في المنفى. وقد كنا وإياك في المحنة سواء طيلة هذه الغربة نشاطك آمك. ونقاسك آمالك وكانت الروابط التي تجمعنا بك متينة فلا الأيام ولا بعد المسافات استطاعت أن تقال من ذلك الاتحاد الروحي الذي كان عوناً لنا على تحمل آلام الغربة والحنين إلى الاوطان. والذي جعلنا لم نؤاس قط من حسن العاقبة والمسير. واستخلصنا من هذه الشدائد عبرا جمة سنسير على ضورتها في عملنا في الحاضر والمستقبل. وما نحن تائبين للعودة إلى عزيز الاوطان وقد انقضت السحب وهويت الآمال. وتثلث الامة هذا الحادث الميمون بحماس عظيم أعربت عنه آلاف البرقيات والوقود العديدة التي تتوارد علينا بهاريس من جميع الانحاء.

وسنعود اليك أيها الشعب النبيل إن شاء الله ونحن على ما تعهد منا من إيمان قوي وثبات على المبدأ وسهر على مصالح الامة وعمل على ما فيه خيرها وسعادتها.  
ولنا في تأييدك والتفاهك حولنا وفي الوعي القومي الذي عم سائر طبقات الشعب بالحواضر والبوادي أعظم مشجع لمتابعة المهمة المكنمة الملقاة على عاتقنا جميعا. وللوصول إلى الغاية المنشودة ألا وهي عهد جديد تتعاون على بناء صرحه وفق مطامحك التي ما فلتنا نؤود عنها، ونسعى في تحقيقها.  
وفي هذا العهد الجديد الذي سنين أصوله في خطاب العرش نامل أن ترفرف راية التسامح والوفاء عالية، وترتق البلاد في ثوب الحرية والاستقلال. وبذلك يزداد الفرد اطمئنانا على نفسه ومصالحه وحرياته كلما كانت عقيدته وجنسيته.

وعسى أن يكون رجوعنا فرصة لرعابانا وللرئيسيين اللطائفين بالمغرب نتيج لهم أن يساهموا في إعادة الثقة إلى النفوس تلك الثقة التي لا بد منها لتوطيد روابط الصداقة بينهم جميعا.

هذا وقد سرنا ما أبديتوه من أنواع الفرح والابتهاج بنبر عودتنا، وسيتم سرورنا إن أنتم حافظتم يوم استقبلنا على النظام، وسلكتم سبيل الرزانة والهدوء، كيلا تشوب مظاهر الأفراح شائبة، وينتهي الامر على أحسن ما يرام.

نسأل الله جل جلاله أن يسدخطنانا ويجعل أعمالنا لصالح الامة ويجزي العاملين بأحسن ما عملوا.



عودة جلالة الملك  
المجاهد محمد  
الخامس من  
المنفى إلى الوطن  
عزيزاً مقفلاً سنة  
1955

الحديث التاسع

«وتعاونوا على البر والتقوى»

أحاديث  
إذاعية

للإستاذ أحمد ابن شقرون

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

ما زال الإسلام دين العدل والسلام والتسامح والتضامن، والإخاء، والتعاون على البر والتقوى، استجابة لقول الله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان»، فمن لقي أخاه المسلم ببشاشة، وحياء بتحيةة الإسلام، فهو منفذ لتعاليم الإسلام جار مع مقتضى صريح القرآن، الذي يأمر بالتعاون على البر والتقوى، وينذر من البغضاء والعدوان، وورد في السنة: المؤمن أخ المؤمن حب أم كره.

قال تعالى: «إنما المؤمنون إخوة».

كان الصحابة رضوان الله عليهم، إذا لقي أحد منهم أخاه، صالحه، وقرا لقول الله تعالى: «والعصر إن الإنسان لني خفس إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وتواصوا بالحق، وتواصوا بالصبر».

ومن المعلوم أن المصافحة ظفران للمسلمين المتصافين، قبل أن يلتقيا لما ورد في السنة من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «تصافحوا يذهب الغم».

ولا يهجر المسلم أخاه فوق ثلاث، وخيرهما، الذي يبدأ بالسلام، كما جاء في الحديث الشريف، وعليه فلا يجوز للمسلم أن يواجه أخاه بسيفه، وإلا كان في النار، سواء كان قاتلاً أو مقتولاً. لما ورد في السنة، من قول النبي صلى الله عليه وسلم، والحظ الحديث: «إذ أتوا جاهلنا بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار، فقل يا رسول الله، هذا شأن القاتل، فما بال المقتول؟ قال: إنه كان

البقية ص 3

## «ذكرى 18 نونبر...»

افتتاحية العرو

وأخيراً وعندما أذنت شمس الاستعمار بالمغرب القديم في جرة وأرتجال على لفته التكرار، وتناولت يده الأثيمة إلى سيد البلاد ومكثها وقائدتها في معركة الحرية والكرامة فلم تجد هياها ولا رجلا ولم تجد لعمها امام رجل قد يقط به عن القابات المجددة التي وضعت نصب عينيه تهالك على المال أو خلود إلى الراحة أو تعلق بابهة الملك وجلال السلطان، وإنما وجدت مؤمناً صادقاً وكانها شجاعاً، وزعيماً حقا، ووطنياً مثاليًا، وجدت أمامها رجلا من الرجال الكبار الذين يخبرهم التاريخ للتمائم والامات العظيمة.

وصوت امامها: محمدا الخامس

وقال الاستعمار: انه المنفي باهواله وآلامه وشظفه انه المجهول الذي لا يدرك له كنه، ولا تعرف له غاية، وقال محمد الخامس: المنيا ولا الدنيا، ومرحبا بالمنفي واهواله، ومرحبا بما صسى ان يكون بعد المنفي من تضحيات.

ثم جاء النصر المبين، وتعلق الاستقلال وعاد محمدا الخامس ليخوض بشعبه معركة البناء والتنظيم واستكمال السيادة، وما هو ذا خلفه ووارث سره جلالة الملك الحسن الثاني بواصل المسيرة، وكانت المسيرة الخضراء المظفرة التي تحتفل بها امتدادا لمعركة الوحدة والسيادة المغربية.

من اصحابنا الوطنية العزيزة التي تحتفل بها ذكرى الثامن عشر من نونبر ذكرى ارتقاء جلالة الملك الملك محمد السادس محمد الخامس رحمة الله عليه، انها عيد وطني بكل ما يحمله العيد من المعاني والاياحيات والافكار والمشاعر. كان جلالة المظفور له محمد الخامس قائدا عظيما، ومجاهدا كبيرا قاد شعبه بالحكمة والصبر والسياسة في ليل منلهم وفي مواجهة اشرف استعمار عرفه التاريخ لقد استطاع رحمه الله ان ينزل بالعزم والايامن ومعه شعبه قوى الاستعمار كملكه وقائد وزعيم ومواطن، وقدم عرشه في معركة الكرامة والاستقلال فداء لامة، ووضع شخصه الكريم ومعه وفي عهده آنذاك جلالة الملك الحسن الثاني، وأشخاص جميع افراد امرته المحبوبة ومن اشارة المصلحة العليا لبلاد، فاما حياة حرة كريمة للجميع، واما استمرار في التضحية وتكران للذات، وجهاد مستمر لا ينقطع حتى تحقق الامنية الكبرى، وحتى يلو صوت الحق على صوت الباطل، وحتى يرفع الاستعمار مكرها على الاعتراف للشعب المغربي بحقه الكامل في الحرية والاستقلال والسيادة.

وهكذا قال المظفور له محمد الخامس للاستعمار كلمته التاريخية القصيرة الحاسمة: كانت كلمة كالمية تطهب بالبقية الباقية مما كان الاستعمار يتظاهر به من الرشد والتكاسية.

قلم التحرير

## المرأة والعمل الاجتماعي

يهتم الاسلام بالنواحي الاجتماعية، ويبحث على العمل الاجتماعي الذي يستهدف المصلحة العامة، ويطلب من المرأة ان تكون الى جانب الرجل في تحقيق كل إنجاز علمي أو اجتماعي تعود فائدته على الوطن.

والاسلام بما شرع من شرائع، وما حد من حدود وما أمر به من أخلاق ينبغي أن يتصف بها المجتمع نساء ورجالاً قد مكن للمرأة أن تتبوأ المكانة اللائقة بها وقد برزت كثيرات من فضليات النساء في العهود الإسلامية وثلن أسس المراتب وخاصة العلمية، فبالإضافة الى الصحابيات الجليلات اللواتي ظهرن في صدر الاسلام: كصفية بنت عبد المطلب عمه النبي (ص) وأم سليم والدة أنس بن مالك التي شهدت المغازي كلها مع رسول الله، والخنساء التي قُدمت أولادها للمعركة، وفرحت بشهادتهم، وبالإضافة الى زوجات الرسول ومقامهن بين المسلمين في التعليم والأرشاد، وبالإضافة الى هند بن عتبة، وأسما بنت أبي بكر، كن هؤلاء النساء يسهمن في المعارك، ويقفن الى جانب الرسول لاعلاء صرح الاسلام وكان لهن دور كبير في الخدمة الاجتماعية التي قمن بها بشرف واعتزاز فلي المغازي والمعارك الإسلامية كانت المرأة تقوم بدور الممرضة، فتواسي الجرحى وتسعفهم بالدواء وفي معركة أحد دافعت المرأة دفاعاً مستميتاً عن الرجل وردت عنه هجمات المشركين، بحيث كان دورها الى جانب الشجاعة والبطولة، يمتاز أيضاً بالامساعف والمساعدة الاجتماعية.

وفي مختلف حقب التاريخ الاسلامي ساهمت المرأة في إعلاء راية الاسلام، ودافعت من أجل تشييد دعائم الدولة الإسلامية، وعملت قاضية وحاكمة ومساعدة اجتماعية تقدم الخدمات الإنسانية لبني وطنها.

## مالك الاسلام

### كيف دخل الاسلام الى أستراليا؟

أول من وصل من المسلمين الى أستراليا جماعة من بلاد الافغان استقدمتهم الحكومة الانجليزية للاستعانة بهم وذلك للتعرف على الميافي الأسترالية الواسعة ثم بدأت تلد الى هذه الدولة جماعات مسلمة مختلفة من الهانديا ويوغوسلافيا وتركيا وبلاد الشام واندونيسيا وماليزيا، ثم بدأ التجار المسلمون يصلون إليها وأخيراً جاء دور طلاب العلم الذين توافدوا عليها من كل الأقطاب وقد بني أول مسجد في أستراليا في مدينة «برث» في أقصى الجنوب الغربي من البلاد، ثم أقيمت عدة مساجد في مدن أخرى، ويتركز المسلمون في مدينة «سدني».

للمسلمين في أستراليا جمعيات على مستوى المدينة أو العاصمة، كما يوجد مركز الاتحاد العام للجمعيات الإسلامية في مدينة «ملبورن» وهو يصدر صحيفة باللغة الإنجليزية تعرف باسم «المنارة الأسترالية» كما تصدر صحيفة شهرية اسمها «الهلال» وقد ألفت الاتحاد جمعية تجارية عرفت باسم «شركة الهلال التجارية الأسترالية» والاسهام فيها متاح لأي مسلم يعيش في أستراليا.

ويصل عدد المسلمين في أستراليا الى 450 ألفاً، ويتميزون بالتنظيم في أعمالهم وفي كل مشاريعهم.

## من كل بستان زهرة

### قضاء حوائج الناس

من كثرت نعم الله عليه، كثرت حوائج الناس إليه فإن قام بما يحب الله فيها عرضها للدوام وإن لم يقم فيها بما يحب الله عرضها للزوال

### من وصايا معاذ بن جبل،

جاء رجل الى معاذ بن جبل - رضي الله عنه - فقال له: علمني! قال معاذ: وهل أنت مطعمي؟ قال: إني على طاعتك لحريص! فقال معاذ: صم وأظفر، وصل وتم واكتسب ولا تموتن إلا وأنت مسلم، وإياك ودعوة المظلوم.

### كيف كان مجاديبهم،

يحفظ تاريخ الأدب العربي أخباراً لبعض المجاديب في زمان ازدهار الدولة الإسلامية منهم:

«بهلول» و«عليان» و«سعدون» و«سحنون» و«شكران»، وغيرهم، وقد عزيت إليهم أشعار وأقوال أولى لها هذا الباب من الطرائف، من تلك ما رواه عيسى بن علي عن سعدون، قال: رأيت سعدونا والصبيان يرمونه بالحجارة فصرهتهم عنه، فقال لي بعض الصبيان: إنه يزعم أنه يرى «ربه».

فقلت له: ما تسمع مقالة الصبيان فقال:

يا أخي مذ عرفت الله ما قلته ثم قال:

رغم التماس أنني مجنون

كيف أسلو ولي فؤاد مصون

علق القلب بالباقي في الدجاجي

وهو بالله مغرم محزون

وقال إسماعيل بن عطاء، مررت بسعدون فلم أسلم عليه، فنظر إلي وقال:

ياذا الذي ترك السلام تعددا

ليس السلام بضائر من سلما

إن السلام تحية مبرورة

ليست تحمل قائلها مغرماً

ومن شعر سعدون - أيضاً:

لئن أمست في ثوبي عديم

لقد بلبا على حر كرمي

فلا يحزنك أن أبصرت حالا

مغيرة عن الحال القديم

\* ولنغتون - رويتر

## ايمان الفرنسيين في انحصار..

باريس - رويتر: أظهر استطلاع للرأي أن إيمان الفرنسيين بالله في انحصار.

فقد جاء في استطلاع أجراه معهد سي.اس.أي. لصالح صحيفة (لوموند) أن 61 في المائة من الشعب الفرنسي يؤمن بالله بشكل أو آخر مقارنة بما وصل الى 66 في المائة قبل ذلك بثمانية أعوام. وقال 29 في المائة، فقط، ممن شملهم الاستطلاع أنهم يؤمنون بوجود الله بشكل قاطع بينما قال 32 في المائة أن وجود الله مجرد احتمال. وقال 34 في المائة أنهم يؤمنون بوجود الشيطان مقارنة بما وصل الى 24 في المائة عام 1986 وقال 56 في المائة أنهم يؤمنون بوجود حياة أخرى بعد الموت.

وارتفعت نسبة المتشككين في وجود الله بين شبان تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً إذ بلغت نسبتهم 48 في المائة

## يقول فريق علماء من نيوزيلندا انه تعرف على جينات تين ان شعوب آسيا وبولينيزيا تتمتع بمناعة من إدمان الخمر

ومن مخاطر هذه الدراسة أن بعض الجهات مثل أرباب الاعمال أو شركات التأمين قد تستغل هذا الاكتشاف لاستبعاد الأشخاص المعرضين للإدمان من الوظائف أو خدمات التأمين.

وقال تشمبرز «نود أن تعود هذه التكنولوجيا بالنفع على الافراد والآن تستخدم في اختبارات وراثية أساسها التفرقة لأدراج شخص ما في قائمة المعرضين للإدمان فيو صوم بذلك طول حياته.

ولكن من المنظور الطبي إذا تأكدت نتائج دراسة نيوزيلندا بشكل قاطع فسيعتبر إدمان الكحول أكثر الأمراض ارتباطاً بالاستعداد الوراثي، وقال تشمبرز «سيعرف الناس مخاطر تناول الخمر وسيتمكنون من ممارسة الاختيار».

كل جزء من مادة د. ن. أ. على أكثر من 100 ألف جين أو صفة وراثية. وتوصل الفريق الى ان الاسيويين الذين يحملون جينات الحماية يشعرون معظمهم باضطراب شديد بسبب مادة الاميتالدهيد السامة التي تنتج عن التمثيل الغذائي للكحول.

ويتعلم الأشخاص الذين يشعرون «بهذا التأثير الكيماوي العنيف» تجنب شرب الخمر أو التخليط من استهلاكها، واحتواء الجسم على واحد فقط من الجينات له قاطبة وجودها معاً. ولا يعنى عدم وجود هذه الجينات لدى الاوروبيين بالضرورة ان كل الأوروبيين لديهم الاستعداد للإدمان.

وقال تشمبرز «لا يتحول كل الأوروبيين الى مدمنين خمر لذلك لابد ان هناك تأثيراً لحوامل وراثية أخرى».

تأييداً من بعض الدراسات التي أظهرت أن أبناء المدمنين أمثوا هم أنفسهم الخمر حتى بعد أن تبنتهم أسر أخرى. وقال تشمبرز «كانت هناك مقاومة عنيفة في الغرب لتقبل هذه النظرية على الرغم من وجود كل هذه الدراسات».

وتقول بعض التقديرات إن إدمان الكحول هو ثالث أهم مشكلة صحية في الغرب بعد أمراض القلب والسرطان وقال تشمبرز إن حوالي عشرة في المائة من الرجال في أوروبا يتحولون الى مدمنين وأن 30 في المائة منهم يلقون السيطرة على تعاطي الخمر.

وأمكن التسرف على الجينات المرتبطة بالاستعداد الوراثي للإدمان الخمر في أواخر الثمانينات مع تزايد الكسرة على تحليل مادة د. ن. أ. المستخرجة من عينات الدم، ويحتوي

الأشخاص المولودين في نيوزيلندا وهم ينقسمون الى قسمين.. الماوري والبولينيزيين النيوزيلنديين.

وقال تشمبرز المتخصص في الكيمياء الحيوية الجزئية في حديث «لأول مرة يتوفر لدينا تامل واضح لتفسير الصلة بين التكوين الوراثي وإدمان الخمر».

وتعرفت دراسات أخرى أجريت في الولايات المتحدة وبريطانيا على الجينات التي توفر هذه الحماية للأسويين ولكن دراسة نيوزيلندا هي الأولى التي تكتشف وجود الجين لدى البولينيزيين. وقال تشمبرز إن الطماء اشتبهوا منذ أكثر من 100 عام في أن إدمان الكحول له أساس وراثي.

وقد لقي الاعتقاد الشعبي بأن الآباء المدمنين ينجبون أبناء مدمنين، أيضاً،

تقدم الدراسة التي نشرتها مجلة (نيوزيلندا ميكان جورنال) العلمية أدلة قاطعة على وجود صلة بين التركيبة الجينية وإدمان الخمر وفقاً لما يقوله رئيس الفريق جيوف تشمبرز.

وتوصل الباحثون الصبغة في جامعة فيكتوريا بولنتون الى هذا الاكتشاف عن طريق أبحاث مادة د. ن. الوراثة لمجموعة من الاسويين والبولينيزيين والاوروبيين في نيوزيلندا.

ومادة د. ن. أ. «جزء الحياة» هي المادة الموجودة في كل الكائنات الحية يصلها أحد مكونات الكروموزومات في تحمل الشفرة الوراثية.

واكتشف الفريق ان هناك نوعين ن الجينات تعمي الاسويين من إدمان خمر وأن أحدهما يوجد لدى

## أحاديث إذاعية

الحديث التاسع

«تعاونوا على البر والتقوى»

تابع من 1

حرصا على قتل أخيه». فطى المسلمين، أن يصلحوا بين إخوانهم المومنين.  
قال تعالى: «إنما المومنون إخوة، فأصلحوا بين أخويكم».  
بل إن هذا المبدأ يجب أن يكون حتى مع خصوم الإسلام، إذا جنحوا للسلم.  
قال تعالى: «وإن جنحوا للسلم، فاجنح لها».

أيها الإخوة، الجامعة الإسلامية، لها حرمتها، ومكانتها عند الله، فواجب العمل من جميع المسلمين، على رأب الصدع، وبناء المجتمع الإسلامي، على أسس سليمة من المأسي، بعيدة عن تأريب الأحقاد، مبنية على المحبة والأخوة والتصافي، حتى يصدق على كل واحد منهم قول الأول: «صلا فصولي، حتى سمي الصوفي».

قال تعالى: «وأنكروا نعمة الله عليكم، إذ كنتم أعداء فأثاب الله بين كؤوبكم، فأصبحتم بنعمته إخوانا».

كما وقع بين الأوس والخزرج، الذين تبادوا فيما بينهم بالخصام، فأعادهم الله إلى الرنام، ببركة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي دعاهم لذلك، وأمرهم بما ينفعهم.

قال تعالى: «واعصموا بحبل الله جميعا، ولا تفرقوا»، وصدق الله.

فإن التكتل على الحق قوة، والتفرق ضعف، وقد ضربوا لذلك مثلا بحزمة الأعداء، فإن كسرهما صعب، بينما يتكسر العود الواحد بسهولة.

أيها الإخوة، إن خير الأعمال، الصلاة على رسول الله، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لقول الله تعالى: «إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا، صلوا عليه، وسلموا تسليما».

قاله تعالى يصلي على نبيه وحبيبه ومصطفاه أولا، وملائكته وهم عباد مكرمون، لا يعصون الله ما أمرهم، ويلطون ما يأمرون، يصلون ثانيا على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويصلي المومنون بأمر الله، على هذا النبي العظيم، الذي قال الله في حقه: «وما أتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه، فانتهوا».. لأنه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحى يوحى.

اللهم صل على نور الأنوار، وسر الأسرار، ومفتاح باب النيران، سيدنا محمد المختار، وآله الأطهار، وصحابته الأخيار، عدد نعم الله وأفضاله.

والى حديث لا حق بخول الله.

## طيور العالم تجتمع في «حوض أرجين» بموريطانيا

نواكشوط

تتكلف مجموعة من الخبراء والباحثين في مجال علوم البيئة على دراسة ظاهرة طبيعية يتحدث عنها سكان موريتانيا ودول غرب إفريقيا. تتلخص هذه الظاهرة التي تعكس قدرة الله سبحانه وتعالى في تجميع وفود من كل طيور العالم في توقيت واحد وكأنها تجتمع حسب اتفاق مسبق يتم تجميع الطيور في منطقة تسمى «حوض أرجين» والتي تقع على مسافة 450 كيلو مترا من العاصمة نواكشوط ويقول المرابون: أن من بين وفود الطيور وفدا يمثل طيور القطب الشمالي، وآخر يمثل طيور القطب الجنوبي، فضلا عن وفود لطيور من دول الشرق الاوسط ووسط وجنوب إفريقيا وانحاء متفرقة من اسيا، اضافة الى وفود من طيور اسيا والأمريكيتين وانحاء متعددة من أوروبا وأستراليا.

وفي لوحات طبيعية جميلة تسبح بقدرة الله عز وجل، تتجمع هذه الطيور ويتجمع حولها عشرات من المسائحين والخبراء الذين تردد شاهدهم سبحان الله.

## نعم اختيار الخلف، لعالم سلفي جليل، في منصب الشرف

د.عمر الرواس: صحفي أصباني (حسني)

عضو الرابطة / فرع شفشاون

كم يعجبني الحديث عن هؤلاء الصلوة من العلماء الاجلاء الذين قل مثلهم اليوم بيننا، لانهم جمعوا كل الخصال الحميدة والسجايا النبيلة، فبعد أن علموا موقعهم عند الله تعالى، فتحوا منازلهم للمسؤال والفتيا ووهبوا لله تعالى حتى صارت منتدى للعلم والتعلم، فأطعموا الكل من نزل بهم، وأرشدوا ونصحوا وهدوا وصالحوا، وقضوا موائج الناس، والله في نجاح مقاصدهم «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» لقد عشنا مع ثلة من علماء السلف وتعلمنا منهم واستفدنا من مجالسهم والاتصت لدروسهم أمثال علال القاسمي وجواد الصقلي وعبد الله كنون والشيخ محمد المكي الناصري والشيخ محمد حياح محقق سنن ابن ماجة والدنا محمد أصبان وغيرهم كثير رحمهم الله جميعا وأسكنهم جنات الفردوس على ما قدموا، ومن التماذج اللذة كذلك العالم الزعيم سيدي الحاج أحمد مغيثو الذي بدوره يمثل رجل العلم والوطنية الحققة أمد الله في حياته، ومم كانت فرحتنا عظيمة عندما قرأت في جريدة العلم اختيار العلامة الجليل الاستاذ العميد سيدي الحاج أحمد بن شقرون أمينا عاما للرابطة فهنينا لعالمنا العميد وهو أولى وأحق به، فالاختيار حسن وموفق وشخصية الحاج أحمد بن شقرون لا تحتاج الى تشهير، فهي جديرة بالتكليف والتكريم وإعطائها الثقة التامة لما عرف فيه من الاخلاص والتفاني وحب الخير للناس عامة، إنه رجل أعلم بخبايا الرابطة وما تعانيه من مشاكل ومصاعب من تأسيسها الى يومنا هذا، نتمنى ان يقفب عليها فضيلة الأمين العام الجديد بحنكته وتجربته الكبيرة العريضة المعهودة فيه من زمان، وبالتالي تأمل من سيادته ان يعطي للرابطة دما جديدا ويدفع بها الى العمل المثمر المفيد ليمسح صوتها في أرجاء العالم لمسؤوليتها الجسيمة أمام العباد وأمام الله يوم القيامة، فأكرم بطلاننا هيبة ووقارا وعلما وأدبا جما.

فالعلماء هم ورثة الانبياء خصهم الله تعالى للفضيلة لا يشاركهم فيها غيرهم، لان الله عز وجل يعبد بقلوبهم ويعرف حلاله وحرامه بهم، إلا أنهم مطالبون بشكر النعمة مأمورون بدفع كل نقمة وفتنة وضلالة وبدعة، ومن رحمة الله على المسلمين، إذا مات عالم انتلمت في الاسلام تلمة لا يسدها إلا خلف منه، وخلف السلف اليوم هو الاستاذ العميد الحاج أحمد بن شقرون فأكرم به من عالم، وأهلا وسهلا ومرحبا بكم يا فضيلة العالم الجليل الى منصب الأمانة، فمن عمادة الشريعة لباس الى عمادة العلماء التي هي الأصل، وفي الأصول من جاء على أصله فلا سؤال عليه فأستاذنا العميد معروف ومشهور بطمته وتقواه ووطنيته الصادقة، أسدى خدمة جلي في ميدان التربية والتعليم خصوصا عندما كان مسؤولا عن التعليم العالي بل هو من التماذج النادرة في هذا العصر، لهم الفضل علينا كثيرا، ولا ينبغي لاحد أن يجحد فضلهم علينا، فالحديث مع الحاج أحمد بن شقرون مشوق ذو شجون لا تمل منه وقد تأخذك ساعات طويلة معه ولا تكتف، وبالفعل هذا ما حصل لنا عند زيارتنا له مرات عديدة، كل ذلك راجع الى تكوين الرجل العلمي بالمعنى الصحيح وحسن منطقه وعذوبة عبارته وبلاغته، أمثال هذا العالم الاصيل صانوا العلم ورفعوه وعظموه فصانهم الله تعالى كذلك بغايته، وصدق ابن رشد رحمه الله تعالى بقوله: كان العلم أولا في صدور الرجال ثم انتقل الى جلود الضان وبقيت مفاتيحه في صدور الرجال وقد قلت المفاتيح، وإن وجد مفتاح قلل أن يكون مستقيما، فأملنا فيكم كبير لاسماع صوت الرابطة عاليا مدويا، لان واجب العلماء إسداء النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أينما كان ووجد، فدرجة العلماء المخلصين عند الله بعد درجة الانبياء: وروي في الحديث «لو وزن مداد العلماء ودم الشهداء لرجح عليه مداد العلماء» ولاشك أن هذا بين واضح قدم الشهداء إنما هو في ساعة من نهار أو ساعات ثم انفصل الامر فيه لاحدى الحسنيين، أما مداد العلماء فهو وظيفة العصر ليلا ونهارا وهذا أمر عسير ويسير على من يسره الله عليه، وليس لي في الأخير إلا أن أشد فيكم مع الأولين قول الشاعر:

فلم تك تصلح إلا له

ولم يك يصلح إلا لها

والله الموفق الى جادة الصواب.

## لؤلؤ مرة في مصر :

## زرع قوقعة سماعة الكترونية داخل الاذن

الدقيقة، فلا تتكون الطاقة الكهربائية اللازمة لاستثارة عصب السمع، فلا يسمع المريض، وهنا يأتي دور السماعة الالكترونية التي تقوم باستثارة عصب السمع فيسمع المريض.

وعلى زرع القوقعة، تعد من الجراحات الدقيقة والتي تتطلب مهارة خاصة، يقول الدكتور عبد الرحيم ثروت ان جهاز زرع القوقعة (السماعة الالكترونية) مكون من جزئين خارجي وداخلي، والاخير يزرع في عظام خلف الاذن بعملية جراحية فائقة الدقة، اما الجزء الخارجي، فهو عبارة عن ميكروفون صغير يلبس خلف صيوان الاذن يلتقط الاصوات ثم يرسلها لجهاز صغير يسمى معامل الصوت ثم يرسلها لجهاز صغير يسمى معامل الصوت يقوم بتحويل الصوت القادم الى شفرة، ثم ترسل الشفرة الى ابريال صغير يلبس خلف الاذن فوق الجزء المزروع ويثبت فوقه بواسطة مغناطيس وينقل الصوت «المشفر» عبر الحبل الى الجزء المزروع عن طريق ذبذبات الراديو والجزء المزروع يقوم بذلك الشفرة وارسالها الى الاقطاب المزروعة بالقوقعة الاذن، والقوقعة الاذن مثل البيانو كل جزء مسؤول عن نغمة معينة وهذه الاقطاب تقوم باستثارة الخلايا العصبية فيسمع المريض، ويشترط في المريض الذي تجري له عملية القوقعة ان يكون قد تجاوز سن الخمس سنوات وان يكون قد فقد سمعه بمؤثر خارجي حتى تكون لديه القدرة على الكلام وذاكرة السمع وهذا يساعد على تاهل المريض بعد العملية، والمرحلة القادمة هي زرع قواقع للاطفال ذوي العيوب الخلقية والذين ولدوا هكذا لا سمع او كلام.

تم في مصر اجراء اول عملية لزرع قوقعة داخل اذن مريض كان قد فقد السمع اثر حادث تصادم مع سيارة مسرعة ادت الى ارتجاج في المخ وفقدان السمع. وهذه الجراحة تتكلف ما يقرب من مئتين الف جنيه وتجري داخل الاذن الوسطى ويستغرق اجراؤها ما يقرب من ست ساعات.تتطلب عملية زرع القوقعة ظروفا وملازمات لتمامها بنجاح وتجري للمرضى المصابين بالصمم الكامل الذين لا يستطيعون من سماعة الاذن العادية، وهنا يوضح لنا الدكتور عبد الرحيم ثروت استاذ السماعات والتخاطب والذي اجري اولي الجراحات من نوعها في مصر ميكانيكية عمل الاذن، بقوله ان الاتصان الطبيعي يسمع عندما تبدأ رحلة الموجات الصوتية في قناة الاذن الخارجية تتذبذب طبلة الاذن وعظيماة الاذن الوسطى فتتكون طاقة ميكانيكية تتجه للقوقعة الاذن (الاذن الداخلية) حيث يتم تحويلها بواسطة الخلايا الدقيقة الموجودة بالقوقعة الى طاقة كهربائية تقوم باستثارة الخلايا العصبية التي ترسل اشارة كهربائية عبر العصب السمعي الى المخ، فيسمع المريض. وتأتي الاصابة في هؤلاء المرضى الذين يحتاجون زراعة قوقعة في الاذن الداخلية، من عوامل كثيرة وراثية او خلقية او مكتسبة مثل التهابات الحمى الشوكية او الادوية مثل بعض انواع المضادات الحيوية، وقد يكون نتيجة اصابة مثل حوادث السيارات، وكسر قاع الجمجمة او نتيجة انسداد الاوعية الدموية المعنية للاذن الداخلية بجلطة مثلا او بعض حالات الانيميا، وكل هذه العوامل السابقة كما يدري الدكتور عبد الرحيم ثروت تؤدي الى عطب الخلايا الشعرية

## في رياض الشعر

الاستاذ: (الجيبى الامام)

## بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء

صـحراءنا يا دوحـة الجـد المـكين  
إننا لنا مـالا يـغـيض له مـعين  
ومنايـع تـطـفي أوار الظامـئين  
وديار أهل مـا هـمـو بالأبعـدين  
لقطيـعة تـرضي الغـلاة الغـاشمـين  
لم ينكثوا والعهد الوثيق مدى السنين  
نور مـمـاوي بـقلب المؤمنـين  
خط المـسـيرة في كـتاب الغـالدين  
تـحـمي ديار العـز رافـعة الجـبين  
والذـكـر للأرواح زاد من بقين  
وتفـجـرت نورا بأفق السـابـلين  
كأنهم أسد تزاهر في العـرين  
صفا رصيـصا لا يفل ولا يلين  
أنى لظلم أن يدوم ويسـتـكين  
وتأمـر الأحـزاب من حـول الأـمين  
بخـسا وهامان الذي كان القـرين؟  
من دهرهم يوما فـيـا للظالمين  
وترد عـاليهم لأسفل سافلين  
بهـرت مـسـيرتها قلوب العالمين  
الرب باركها فكنا الغـالبين  
قالوا الرمال متناهية لا تستبين  
ورمت أعنتها بأيدي السـابـلين  
إننا بلا كلف أتينا طائعين  
فبكل بحر للفسخار لكم سفين  
هذي قلوب دافقة قـتـات بالحنين  
والبيـعة العـصـماء والعهد التين  
من آل بيت هاشمي مـخلـصين  
نشـروا الهداية في قلوب الحـائرين  
ويسائل الجـهـال عنه العـارفين  
وكذا سـبقـى رگم أنف الحاسـدين  
ونثـبت الأركان بالعزم الوطن  
جئنا بها علنا وكنا معجزين  
برهان صدق مـفـحم للسـائـلين  
نـسـوى الذي يوفى إذا نطق الـيـمين  
وقـديت مـجـدك بالبـنات وبالبنين  
إذا دعوت ولم نكن في الأولين  
ونصـون تـربك من أيادي المفسـدين  
فعلـيهم اللعنات منا اجـمـعين

أدب وما عرفوا بأخلاق ودين  
يا حـبـذا لو عـيـروا بالجـاهـلين  
ويدت لهم صدقنا وعسود الكاذبين  
ترخي العنان وتنحني للراكـبين  
ومضوا سراعا في دروب الغـابـرين  
لكنهم ظلوا كـنـسـالي قـاصـرين  
فـتـنـاثـروا قـطـعا بأيدي الأـعـزـلين  
لبجرعوا كأس النية مصـبـحين  
سيئت خيولا سوء وجه الراكـبين  
ما استنكفوا منا ومنها مشفقين  
بأس لنا يوم اضطراخ الصـارـخين  
دعت العـروبة فاستطاروا سـابـفين  
فاستبشروا بالبأس بعد المنـذرين  
من بعدها أم فراحوا صـاغـرين  
منا عن العـزمـات أو ردا لدين  
لما رأونا كـالصـواعق ثـائـرين  
ونزلزل الدنيا عـنـنا قـادـرين  
طرا وكنا بالسـلام مـبـشـرين  
فهـي الحـمـالة فـوق صدر الصامـدين  
نختال فيهما بالفخار مـكـلـين  
لكائد الأعداء والمتـرصـدين  
رغبوا وان عدلوا ففصنا باليمن

الرب

باركها

فكنا

الغالبين

سرنا إليك نرد كـيـد الطامـعين  
سرنا إليك ومـا نروم مـغـانما  
أرض يتبـيه الطير في عـرـصـاتها  
لكننا جئنا نرود مـواظنا  
ما فرطوا في الأصرات وما سعوا  
لم تتنهم في الحق لومـة لائم  
وكذلك النيـات إن صـفـاهـا  
خضراء، قال زميـنا الحـسن الذي  
فمضت جيوش الشعب تنقل خطوها  
كان السلاح مصاحفا أكرم بها  
الله أكـبـر جلـلت اصـداؤها  
يا طيببهم من فتية حملوا اللوا  
داموا حدود الوهم عند قدمهم  
دكوا أحـصـون الظلم زل بناؤها  
هل دام جـور المشـركين بمكة؟  
هل دام فرعون الذي سـام الـورى  
كل مـضى وكأنهم لم يلبثوا  
من بطشة الأحرار تسحق بطشهم  
وكذا مصير الكائدين لأمة  
كانت يتبـيه مـة دهـزا سلمـية  
قالوا الرياح عواصف هباتها  
فتبسـمت من قولهم ريح الصبا  
قالت ولم تنف الرمال حديثها  
إننا علمنا شأنكم ومقامكم  
يا ذريات يا رمـال جنـوبنا  
كنا وكان الود يجتمع شـمـلنا  
من عهد ادريس ومن لعنتوا به  
حـمـلوا لواء الحق في أرجـائنا  
حتى غدا والأقصى، يقام لذكـره  
وكذا سـبقـى رگم كل كـريـمة  
نعلي ونبني الشامخات بهـمة  
ولئن سعى العادون بغية حجة  
فلنا بدخلت ومـودة أهلها  
إن الحـرائر لا يـصـون فـمـاره  
وطني فديتك بالدماء سـخـية  
ما قيمة الدنيا وما معنى العيا  
نحـمـمـيك من شر الذين تنكروا  
إليس غـرهمـو فـكانوا جنـده

رهب بلا حـسـب ولا نـسـب ولا  
فاتوا الجـهـالة فـكرة ومـذاهبا  
نادتهم الاطماع فاستبـقوا لها  
قد صوروا لهم الرمال مطيـبة  
فأتوا وقد فتقد الدليل دليلهم  
لقنوا «بأمـغـالا» الدروس ليـحـفظوا  
وأتوا «لطنطان» النيـعة في الضـحـى  
ثم ارتضوا أخرى فمـالوا جـهـرة  
في «أنزان» كسبت جياد خيولهم  
فصدوا لحرب ما تحاشوا بأسها  
فكانهم لم يسألوا «الجـولان» عن  
وكأنهم لم يسألوا «سـيـناه» من  
يا أيها الغـاوون جـاء نذيركم  
قد جاءنا من قبيل هذا أمة  
من بعد ما ظنوا السلام رغـيـبة  
لكنهم ذاقوا الحـقـيـقة مـرة  
ننقض كالبـركـان عند نـفـيرنا  
إننا نذرنا للجـهـاد حـيـاننا  
إننا أنرنا بالسـيـرة درينا  
حامي البلاد أرادها حـسـبـية  
فلنمض صفا واحدا متـرصـدا  
ولنحمل الرشاش باليسـرى إذا

# فضل الجمعة وأدابها

إعرار الاستاذ: محمد الشلي

عضو الرابطة / فرع المراكش

اعلم أيها الاخ المسلم ان يوم الجمعة يوم عظيم عظم الله به الاسلام، ويخص به المسلمين، قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع» آية: 9 من سورة الجمعة، فحرم الاستغلال بأمور الدنيا وبكل صارف عن السعي الى الجمعة، وقال النبي (ص): «إن الله عز وجل فرض عليكم الجمعة في يومى هذا في مقامى هذا أخرجه ابن ماجه من حديث جابر، وقال (ص): «من ترك الجمعة ثلاث من غير عذر طبع الله على قلبه» وفي لفظ آخر فقد نهد الإسلام وراء ظهره»، أخرجه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس، وفي حديث أنس عن النبي (ص) أنه قال: «أتاني جبريل عليه السلام في كله مرة يبيضا وقال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عبدا ولاملكه من بعدها، قلت: فإنا نأخذها؟ قال: نعم فيها خير ساعة من دعا فيها بخير أعطاه الله سبحانه إياه، يوم الجمعة سيد الأيام خلقنا نحن لندهوه في الآخرة بيوم الميزان، قلت: ولم قال: إن ربك عز وجل اتخذ في الجنة وادي الفرح من المسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تعالى طوبى على كرسية فينزل على لهم حتى ينظروا الى وجهه الكريم، أخرجه الشافعي في الاوسط، وقال (ص): «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام، وفيه ادخل الجنة، وفيه أهبط الى الأرض، وفيه تاب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وهو عند الله يوم الميزان كذلك تسمية الملائكة في السماء، وهو يوم النظر الى الله تعالى في الجنة، قال تعالى: «وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة» آية 24 - من سورة القيامة، وفي الخبر «إن لله عز وجل في كل جمعة ستائة عرق من النار»، حديث أخرجه ابن حبان، وعن كعب قال: «إن لله عز وجل فضل من البلدان: مكة - ومن الشهور: رمضان - ومن الأيام الجمعة، ومن الليالي: ليلة القدر»، وقال (ص): «من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة كتب الله له أجر شهيد، ووفى قننة القبر» أخرجه أبو نعم في الطبعة من حديث جابر، أما آدابها فتتجلى فيما يلي: (1) أن يستعد لها يوم الخميس عزا عليها واستقبالها للفضلها، فيشتمل بالدعاء والاستغفار والتصديق هو العصر يوم الخميس لا لأنها ساعة توفيت بالساعة المهمة في يوم الجمعة، قال بعض السلف: ان لله عز وجل فضلا سوى أرزاق العباد لا يعطى من ذلك الفضل إلا من مسأله عشية الخميس ويوم الجمعة، ويقبل في هذا الى يوم ثيابه، ويبيضها، ويد الطيب إن لم يكن عنده، ويغفر قلبه من الانفصال التي تمنعه من البكور الى الجمعة، ويؤدى في هذه الليلة صوم يوم الجمعة فان له فضلا، ولكن مضموما الى يوم الخميس أو السبت لا مفردا فإنه مكروه ويستقل باحياء هذه الليلة بالصلاة وختم القرآن، لها فضل كثير ويجامع أهله في هذه الليلة أو في يوم

الجمعة، فقد استحب ذلك قوم حملوا عليه كونه صلى الله عليه وسلم: «رحم الله من بكر وانتكر وغسل واغتسله رواه أصحاب السنن وابن حبان والحاكم وصححه (2) إذا أصبح ابتداء بالفضل بعد طلوع الفجر، وإن كان لا يهكر فأكرهه الى الرواح أحب ليكون أقرب عهدا بالثقة، فالفضل مستحب استحبابا مؤكدا، ونهى بعض العلماء الى وجوبه، قال (ص): «فضل الجمعة واجب على كل محتلم والمشههور من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: «من أتى الجمعة كغيره من الرجال والنساء كغيره من أهل مكة ما دخل وهو يخطبه أهذه الساعة» - منكرا عليه ترك البكور - فقال: ما زلت بعد ان سمعت الآذان على ان تروضات وخرجت فقال: والروضه أيضا: وقد طمعت ان رسول الله (ص) كان يأمرنا بالفصل (3) الزينة، وهي مستحبة في هذا اليوم وهي ثلاثة الكسوة، والنظافة، وتحطيب الرأس، أما النظافة فبالسواك وحلق الشعر وقلم الظفر وحسن الشارب، قال ابن مسعود: «من كرم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله عز وجل منه داء وادخل فيه شفاء، وأحب طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء: ما ظهر لونه وخفي ريحه» حديث أخرجه أبو داود والترمذي، قال الشافعي (ص): «من نظف ثوبه كل همه، ومن طاب ريحه زاد عقله»، وأما الكسوة فأحبها يوم الجمعة البيضاء من الثياب - إن أحب الثياب الى الله تعالى البيض - ولا يلبس ما فيه شهرة (4) البكور الى الجامع ويستحب ان يقصد الجامع من فرسخين وثلاث ولو يسير، ويدخل وقت البكور بطول الفجر، ويغسل البكور عظيم وينبغي ان يكون في سعيه الى الجمعة خائضا متواضعا ناويا للاعتكاف في المسجد الى وقت الصلاة فاصدا للمبادرة الى جواب نداء الله عز وجل الى الجمعة في الساعة الأولى فكانما قريب بنية، ومن راح في الساعة الثانية فكانما قريب بقره، ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قريب كعبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما أهدى حاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكانما أهدى بيضا، فإذا أخرج الامام طويت الصحف ورفعت الأعلام واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون الذكر، فمن جاء بعد ذلك فإنما جاء لعق الصلاة ليس له من الفضل شيء»، الحديث متفق عليه، من حديث أبي هريرة وأنس، وقال (ص): «ثلاث أو يطم الناس ما فيهن تركضوا ركض الأهل في طلبهن، الآذان والصلوات الأولى والصلوات الى الجمعة» (5) في هيئة

الدخول: ينبغي ان لا يتخطى رقبته الناس ولا يمر بين أيديهم، فسند ورد وعيد شديد في تخطي الرقاب وهو أنه يجعل جسرا يوم القيامة يتخطاه الناس، ومهما كان الصف الأول متروكا خاليا فله ان يتخطى رقاب الناس لاجلهم ضيقا وحكهم وتركه موضع الفضيلة (6) أن لا يمر بين يدي الناس قال النبي (ص): «لأن يركب أربعين عاملا خير له من ان يمر بين يدي المصلين» أخرجه البزار وقال أيضا (ص): «لأن يكون الرجل رمادا أو رميما تذروه إرياح خير من ان يمر بين يدي المصلين» وقال (ص) أيضا: «ليدفعه فإن أبي كيدفعه فإن أبي كيدفعه فإنه شيطان» (7) أن يطلب الصف الأول فإن فضله كثير كما روي، وفي الحديث: «من ضل واضل وبكر وابتكر وبنا من الإمام واستمع كان ذلك له كفارة لما بين الجمعتين وزيادة ثلاثة أيام» حديث أخرجه الحاكم (8) أن يقطع الصلاة عند خروج الإمام، ويقطع الكلام أيضا بل يشتغل بحساب المؤذن ثم يستماع الخطبة، وقد جرت عادة بعض العوام بالسجود عند قيام المؤذن ولم يثبت له أصل في أثر ولا خير، ولكنه إن وافق سجود ثلاثة فلا بأس بها للدعاء لأنه وقت فاضل ولا يحكم بتحريم هذا السجود فإنه لا سبب لتحريمه، وقد روي عن علي وعثمان (رض) أنهما قال: «من استمع وأصغت قلبه أجران ومن لم يستمع وانصت قلبه أجر ومن سمع ولما قطع وزران، ومن لم يستمع ولما قطع وزر واحد، وقال (ص): «من قال لصاحبه والامام يخطب انصت أومه فقد نفا ومن نفا والامام يخطب فلا جمعة له» أخرجه الترمذي والشافعي عن أبي هريرة (9) أن يراهي في قنوة الجمعة ما ذكر في غيرها، فإذا سمع قراءة الإمام لم يقرأ سوى الفاتحة، فإذا فرغ من الجمعة قرأ «الحمد لله» سبع مرات فسئل أن يتكلم «قال هو الله أحد والمؤمنين» سبعها، وروي بعض السلف ان من قطع عصم من الجمعة الى الجمعة وكان حردا له من الشيطان (10) أن يلازم المسجد حتى يصلي العصر فإن أقام الى المغرب فهو الأفضل، وقال من صلى العصر في الجامع كان له ثواب الحج، ومن صلى المغرب فله ثواب حجة وعمرة، فالأفضل أن يرجع الى بيته إذا ذكر الله عز وجل مفكرا في آياته شاكرا الله تعالى على توفيقه خائفا من تعصيره مراقبا لقلبه وسأله الى غروب الشمس حتى لا تلوته الساعة الشريفة، ولا ينبغي ان يتكلم في الجامع وغیره من المساجد لحديث النبي قال (ص): «يا أيها الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم أمر دنياهم ليس لله تعالى فيهم حاجة فلا تجالسهم» أخرجه البيهقي في الشعب

علماء مسلمون:

## جابر بن حيان

ولد بالكوفة بالعراق في العام الثاني بعد المائة الأولى من الهجرة 720 ميلادية.

كان وهو صغير يؤثر الوحدة وتأمل مظاهر الطبيعة وقواهر الحياة، سأل والده يوما:

- هل تطغى ما تعلمه عن علم الكيمياء يا أبي؟ فأجابته:

لا أعرف عنه الكثير يا ولدي، لكنني أعرف أن به لصنع الصابون والزجاج وبه تذوب ملح الطعام في الماء، وتصبح الشبابة ذات ألوان، وبه يصنع الصابون الورقي، ويكثرون عليه بدلا من الجلد والخشب.

يعرف عن جابر بن حيان، انه من علماء الكيمياء كلف ذلك؟

نعم كان عالما كيميائيا، وقد أنشأ مصلا للكيمياء وفي هذا المصطلح قام بعدة تجارب واكتشف ذات مرة ماء يذيب الذهب، ورأى بعينيه الذهب وهو يتحول الى ماء.

ومن هم العلماء الذين عاصروه؟

من العلماء الذين عاصروه الإمام جعفر الصادق وقد زاره صحبة أمه في المدينة المنورة فسأله عن اكتشافاته في علم الكيمياء فقال له:

تبين لي بخبرة العمل يا سيدي، أن العناصر إما أجساد، وإما أرواح، وإما أجسام فائقة منهما، وإذا كان أرسطو يقول: إن المعادن تتكون في باطن الأرض نتيجة البخار والماء، فإن عظمي يحدثني بأن المعادن تتكون في باطن الأرض نتيجة لاتحاد الكبريت والزرنيق والاملاح وهذا الأمر يشكني.

إن كانت علاقة جابر بالعالم جعفر الصادق علاقة معلم بتلميذ -؟

نعم وأكثره من ذلك كانت علاقة أبوة فلقد كان جعفر الصادق رحمه الله يحن عليه بعد وفاة والده، يعامله معاملة الأب لولده وهو الذي قدم له مجموعة من التصانح القيمة لتكون له نسطورا في حياته.

ما هي هذه التصانح؟

فقال له يوما ناصحا:

أعظم المحن يا جابر، التقصير في حقوق الاخوان، ومن قصر في حق أخيه ابتلاه الله، وإذا صح الايمان يا جابرا التزج البخار، مثلما تزج الشعرة من جلدك فربما يك يا جابر ان تفضل على أخيك أحدا بعد أخلك فتكون من الضالين، واتخذ تلاميذ يا جابر يحملون علمك من بعدهم، ويعين من كتبه على يديه ما تنصر في تلكه إليهم فطعم يا جابر علم ممارسة قبل أن يكون علم كتبه.

واختبر من يتعلم على يديه يا جابر، مثلما تقبل مع المواد والطناصر فالتاس معادن، ولا أحد من الزراع يغرس نبتة في صفره، ولا حوت لا تجد النبتة ماء.

أحذر يا جابر أن يسفر أحد علمك في البشر، أو تبسر لهم سبل تخبيره في كتبه، فأمر لي ما تريد في الكيمياء يا جابر، ولا تصح حتى لا يلهم عنه إلا عالم، ولا يعرف سر الصنعة إلا خاصة الطماء، ويسر على الطماء طريق الفهم والتحصيل، ولا تدع اللغة تتلوه، بل قدما أنت، ولا تدع المعارف تضمرك بطوقاتها فضع كلامها في موضعه.

واطم يا جابر أنك ستجد من يمن العلم بالعلم مثلما تجد من يسير العمل بالدين فقط منه، فهو مسؤول عن عمله بضمه أمام الناس في الدنيا وأمام الله في الآخرة.

ما هي اكتشافات جابر بن حيان الطموية؟

ذاعت شهرة جابر بن بغداد بين العلماء، وكانت له علاقة متميزة مع الطموية هارون الرشيد، ومن مكتشفاته، حجر الكي لكي الجروح والضلات الطامسة، وما زال هذا الامر معروفا بيننا الى اليوم كما اكتشف مادانا مضينا يقع في كتابة المخطوطات الثمينة ورسائل الجيش في الحرب لتقرأ في الثيالي المنظمة، واكتشف أيضا طلاء يقي الثياب من البائل وطلاء يقي الحديد من الصدأ، وطلاء يقي الخشب من الاحتراق، واكتشف كذلك الورق غير القابل للاحتراق لتكتب عليه الوثائق النفيسة والرسائل الهامة، واستعمل جابر بن حيان لو كسيد المقصوم في صناعة الزجاج.

ما هي أهم كتب العالم جابر بن حيان، وما هي مؤلفاته؟

تركه جابر ابن حيان مائة وأثنى عشر كتابا في علم الكيمياء ومائة وأربعون بحثا في علم الموازين، كما تركه كتبا علمية في الطبعة واللغة والفلسفة والتاريخ الطبيعي والموسيقى والرياضيات.

هل انتقلت الامانية والحضارة العالمية بكتب جابر بن حيان واكتشافاته؟

نعم... فبعد خمسة قرون من وفاته بدأ الأوروبيون يترجمون كتبه الى اللاتينية، ويذكر لعالم الأوروبي الشهير «هولميارد» في كتابه «الكيمياء الى عصر دالتون» بأن مؤلفات جابر بن حيان المترجمة الى اللاتينية كانت عاملا قويا، في أوروبا ولم يحدث أن حظيت كتب بالشهرة والذوبوع، في العصور الوسطى مثلما حظيت به كتب جابر.

ومن اللاتينية ترجمت كتب جابر الى اللغات الأوروبية الأخرى، وأصبحت أساسا لعلم الكيمياء في أوروبا الى نهاية القرن الثامن عشر الميلادي ونسب الكثير من آرائه الى الغربيين في المنهج، وفي النظريات، فصار شعاره مثل البندول لا يعرف أحد من سيزرعها ولا من سيأكلها، ولا إلى أين تصلها رياح المعرفة في أرجاء الأرض.

وبشهادة علماء أوروبا استحق جابر لقب المؤسس الأول للكيمياء على قواعد علمية سليمة، وأسس راسخة.

أفاق جريدة  
للغظ العربي

## فنان من اليابان يعد اكتشاف الحرف العربي

اليابانية، وفي عام 1988 اشترك في مهرجان الخط العربي والزخرفة الإسلامية في بغداد فقدم ثلاث لوحات خطية وأقام معرضا للخط العربي في مركز الثقافة التابع للإذاعة اليابانية، وفي عام 1990 اشترك في المسابقة الدولية للفن الخط العربي التي أقامتها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي في اسطنبول وفاز فيه بجائزة تشجيعية عن إحدى اللوحات الخطية.

ثم أقام معرضا خاصا للخط العربي بطوكيو وفي عام 1992 أقام أول معرض له خارج اليابان في العاصمة القطرية الدوحة تحت رعاية وزارة الاعلام القطرية.

ولهوندا سلسلة كتب من مؤلفاته لتعلم اللغة العربية عنوانها «استمتعوا بتعلم اللغة العربية» صدر الجزء الأول منها عام 1981 وصدر الجزء الثامن من السلسلة عام 1990.

وبعد انتهاء المعرض الحالي يعود الى بلاده ليقيم عدة معارض في طوكيو واوساكا وبعض المدن اليابانية الأخرى ثم يقيم معرضا في ماليزيا وبعد عامين يقيم معرضا في لندن.

الى سن الرابعة عندما كان يتردد على المسجد لتعلم اللغة العربية. وتعد إجادة جميع الأنماط الفنية والهندسية لقواعد الخط العربي المختلفة من الفنون الصعبة التي لا تجيدها سوى قلة من الخطاطين. ويعلم هوندا بفخر أنه أحد هؤلاء المبدعين النادرين، ويضيف إن أحب الخطوط لديه هو الثلث «وأصل الخطوط هو الثلث» وهو يجيده تماما الى جانب الخطوط الأخرى.

وهوندا من مواليد طوكيو عام 1946 وتخرج في جامعة طوكيو لدراسات اللغات الأجنبية (قسم اللغة العربية) عام 1969 وعمل في المملكة السعودية لمدة خمس سنوات منذ عام 1973 في مجال المساحة الأرضية والجوية وإنتاج الخرائط فتعلم هناك القواعد الأساسية للخط العربي على يد أحد الخطاطين السعوديين.

واشترك عام 1987 في المعرض الفني الذي أقيم في طوكيو ببعض لوحات للخط العربي وعين في نفس العام مدرسا للخط العربي في مركز الثقافة التابع للإذاعة

تحتضن سورة لقمان كاملة بالخطين الثلث والديواني الجلي، وتظهر مجموعة الكواكب الشمسية في لوحة تضم سورة لقمان من الآية 25 الى 31 بالخط الفارسي.

أما الآيات الكريمة من 284 الى 286 من سورة البقرة فقد كتبت بالخط الديواني الجلي وقد فاز هوندا عن هذه اللوحة بالجائزة التشجيعية في المسابقة الدولية للخط العربي التي أقامتها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي في اسطنبول عام 1990.

ويؤكد هوندا على أن ما ساعده على الإبداع في فنون الخط العربي كالياباني هو إجادته لخط الأبجدية اليابانية، فمعظم اليابانيين يجيدون الخط الياباني من خلال تعلمهم ودراساتهم له في مختلف مراحل الدراسة الأولى التي يتلقون خلالها الدروس حول قواعد هندسة الخط الياباني.

ويقول إن ذلك يرجع الى التقاليد العريقة التي ترتبط بتاريخهم القديم ولذلك فإن ارتباطه بالخط العربي له جذور فنية تاريخية. وترجع بدايات الفنان الياباني

أعماقه الفنية العريقة، ولذلك فمن السهل أن أشرح له ما تحمله من معانٍ حكيمة يهمني أن أؤكد عليها دائما.

ويستخدم هوندا جميع أنواع الخط العربي فهو يستمتع بها ويبدع فيها جميعا - الديواني والديواني الجلي والمزخرف والفارسي والثلث.

وبعض هذه اللوحات يعتمد تماما على الزخرفة والناحية الهندسية مثل لوحة الآيات من 25 الى 31 من سورة لقمان بالخط الفارسي و لوحة من الآيات 48 الى 50 من سورة الروم بالفارسي وأخرى للآيات من 1 الى 5 من سورة العلق بالخط الثلث و لوحة للآيات من 95 الى 99 من سورة الانعام بالخط الديواني و لوحة للآية 115 من سورة البقرة بالثلث و سورة الفاتحة بالثلث وأخرى بالفارسية و لوحة للآية 103 من سورة آل عمران بالثلث والآيات من 10 الى 18 من سورة النحل بالديواني الجلي.

واحتلت لوحة كبيرة صدر القاعة ضمن إبداعاته التي ترتبط بالطبيعة تلمح زرقة البحر وتموجاته وهي

القاهرة: رويتر: تحت عنوان «أفاق جديدة للخط العربي» شهدت قاعة الفنون التشكيلية بدار الأوبرا المصرية افتتاح معرض الفنان الياباني الشاب كويتشي هوندا الحالي.

تجلت إبداعات هوندا في 21 لوحة تضمنها القاعة وهذا هو ثاني معرض له خارج اليابان بعد معرضه في الدوحة عام 1992.

جميع لوحات المعرض تحمل آيات من القرآن الكريم، ويقول هوندا إن «معاني هذه الآيات الكريمة تغلظ قلبي ووجداني ومنها أستوحى أعمالتي الفنية وخاصة الآيات الكريمة التي تتناول الطبيعة كالشمس والقمر والنجوم والانهيار والكواكب والبحار».

وقال «أنتي أجد في هذه المعاني قوة وعظمة الخالق العظيم فأنا أقدمها كمساهمة متواضعة مني لتعريف المثقلي الياباني بضمون هذه اللوحات وخاصة الياباني الذي يتمتع بحاسة فنية تجذب هذه الأعمال ويشعر بما تحمله من حركات فنية لها علاقة بما في

## كارثة الايدز مستمرة من عام الى عام

فعالية الفيروس المسبب للمرض. وكشف اطباء امريكيون في تشرين الثاني (نوفمبر) عن اجراء تجارب لاستخلاص عصارات من نبات المريقي اسمه «مايكلامين» يعتقد انه يساعد الجسم في الحماية من الفيروس. كما شملت هذه الجهود العلمية تطوير وسائل اكتشاف المرض وتوصلت شركة استرالية في كانون الثاني (يناير) الى مجموعة من الادوات الطبية تمكن الاطباء من فحص الدم واكتشاف الاصابة خلال دقيقتين.

وتتناول جهود العلماء كل جوانب هذا الوباء ومن بينها اكتشاف المزيد عن اسباب الاصابة به. ومن الحقائق المهمة التي اكتشفها العلماء ان الايدز نفسه احد اسباب الاصابة بأوبئة اخرى. وذكرت منظمة الصحة العالمية في تشرين الثاني (نوفمبر) ان الاصابة بفيروس الايدز هي احد اسباب عودة مرض الملل ليغزو سكان العالم مرة اخرى بشراسة بعد ان كان من المعتاد ان جرثومته قد انقرضت الى الابد ويوضح خبراء المنظمة هذه العلاقة بان الاصابة بفيروس الايدز تنشط ميكروب الملل التامن وغير الفعال في اجسام حامليه.. كما ان ميكروب الملل قد يعطل بالاصابة بالايديز لدى الحاملين للفيروس.

كما كشفت دراسة امريكية نشرت في آذار (مارس) ان مجرد تناول كمية قليلة من الكحوليات قد يزيد من امكانية تعرض الشخص العادي للاصابة بالايديز وقد يساعد على نمو المرض في الشخص المصاب. وأشارت دراسة اخرى الى تآكل طبقة الازون كأحد الاسباب المحتملة للإصابة بالفيروس فذكرت الدراسة ان هذا التآكل يؤثر على قدرة جهاز المناعة عند الانسان في مقاومة الامراض. ونجحت تجارب اجراها العلماء الامريكيون على مدى نجاح العلاج على 66 مريضا وتمكنوا من اكتشاف الفيروس وقياسه وهو في مراحله المبكرة وقبل ان تظهر اعراضه.

الاصابات الجديدة وتتباين بان تشهد الهند اسوأ موجة من الوباء خلال السنوات القليلة القادمة. وتبأ تقرير اخر نشر في التوقيت نفسه ان عدد حالات الاصابة التي لا تتجاوز حاليا مئات قليلة من اصل 860 مليون نسمة هم سكان الهند سيرتفع الى أكثر من 20 مليون حالة في عام 2000 وقد يصل الى خمسين مليونا. وتواجه قارة أفريقيا كارثة مماثلة اذ اعلن في كانون الاول (ديسمبر) ان 3500 شخص يصابون يوميا بالفيروس وحددت الانباء دولا بعينها في القارة هي الأكثر اصابة بهذا الوباء. وطبقا لدراسة نشرت في كانون الثاني (يناير) يبلغ عدد المصابين في زيمبابوي مليون ونصف مليون مصاب وهو ما يعادل سدس تعداد السكان. كما يوجد نفس مصاب وهو ما يعادل سدس تعداد السكان. كما يوجد نفس هذا الحجم من المصابين في اوغندا ويصل في الكونغو الى 2 في المئة من تعداد السكان البالغ مليوني نسمة.

اما في الولايات المتحدة افادت دراسة نشرها مركز مراقبة الامراض في اتلانتا بولاية جورجيا انه من المتوقع ان يصل عدد المصابين من الامريكيين بالفيروس الى نصف مليون عام 1995 وان يبلغ عدد الوفيات الناجمة عن الايدز ما بين 330 الفاً و385 الفاً. وكشفت دراسة اخرى ان نصف هذا العدد من المصابين والمتوفين هم من السود والملونين في الجنوب الامريكي.

ويرحل عام 1993 دون ان يحقق العلماء حلمهم في السيطرة على هذا الوباء اللعين ومع ذلك فلم تتوقف التجارب طوال العام للبحث عن علاج حاسم. واستقبلت الاسواق الامريكية في كانون الثاني (يناير) دواء ايطاليا يعالج.. كما اعلن في نيويورك - مرضا مرتبطا بمرض قصور المناعة - واعلن الاطباء الامريكيون في شباط (فبراير) التوصل الى ثلاثة عقاقير جديدة بدأ اختبارها على الانسان في تموز (يوليو) وهي تؤدي للحد من

الدوحة - ق.ن. : تتعدد وتتوغل الكوارث الطبيعية والبشرية التي تعرض لها بعض مناطق العالم كل عام وتنتهي باحتواء اثارها وعلاجها بحلول حاسمة والحد من مضاعفاتها بابتكار طرق للوقاية والعلاج. ولكن يظل وباء الايدز منذ اكتشافه الكارثة المستمرة التي مستنقاص وتشتد في كل دول العالم وفي الوقت نفسه تستعصي على اي علاج حتى ان. وضعت هذه الكارثة العالم في حالة طوارئ دائمة حيث تحمل الانباء يوميا تقريبا جديدا عن حجم انتشار الوباء او كسفا عن اسبابه او اكتشاف مصل او طريقة للعلاج.

وقد احتوى ملك 1993 الكثير عن تطورات الوباء فقدمت منظمة الصحة العالمية في آب (اغسطس) تقريرا عن حالة انتشار الايدز تضمن معلومات مخيبة منها ان هذا الوباء ادى حتى الان الى وفاة مليوني شخصا في حين ينتظر ان يتوفي ستة ملايين آخرين بحلول نهاية هذا القرن كما قدت المنظمة ان ما يتراوح ما بين 30 و40 مليون شخص سوف يحملون الفيروس المدمر مع نهاية هذا العقد. واضافت التقديرات الى هذا العدد عشرة ملايين طفل تلحق بهم الاصابة أثناء الحمل او الولادة مما سيرفع معدلات الوفيات بين الاطفال في الدول النامية التي ستشهد 90 في المئة من هذه الحالات. وتوقع التقرير انتشار فيروس الايدز بصورة مفرقة في جنوب وجنوب شرق اسيا.

وتوالت الانباء طوال العام عن حجم انتشار الوباء في مختلف قارات ومناطق العالم واصبحت اسيا هي اول قارة تخسر المعركة ضد الايدز وذلك طبقا لما اعلته الخبراء في مؤتمر دولي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) في سيدني باستراليا. وذكر هؤلاء الخبراء ان الوباء ينتشر في القارة بمعدلات تتلوق كل القارات الاخرى مما سيجعل معركة العالم كله ضد الايدز اساسا في اسيا حيث مستنقاص الهزيمة او الانتصار وتوقع الخبراء ان تشهد اسيا عام 2000 ما نسبته 90 في المئة من

## من كنوز السنة النبوية الشريفة

# القدوة الحسنة

### الحلقة الأولى

قال رسول الله (ص): «من سن في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها، وأجر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها، ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء» (رواه مسلم)

1- الشرح:

الأجر: هو الجزاء والثواب، والأجر ما يعود من ثواب العمل دنيويا كان أو آخرويا، وتمتع عمل الأجرة في الثواب الدنيوي.

الوزر: الحمل والتكفل، ويطلق عادة على الذنب والاثم. ومعنى: «كان له وزرها» أي مثل وزر من عمل بها.

المعنى الإجمالي:

الهدف الاساسي لهذا الحديث الشريف، هو حث الناس على أن يكونوا قدوة طيبة لغيرهم، وأن يكونوا أسوة حسنة يهدون إلى صراط مستقيم فيدعون إلى الخير، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويحذرون أن يرتكبوا إثما وعملا قبيحا يتابعهم فيه غيرهم.

ولهذا الحديث مناسبة ذكرها الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، الذي أسلم وباع النبي (ص) في رمضان من السنة العاشرة للهجرة، وكان رجلا وسيما جسيما، وقال فيه عمر (ض): «جرير»، يوسف هذه الأمة، روى عن رسول الله (ص) مائة حديث، وقد نزل التوبة، ثم تحول إلى إفريقية ومات بها سنة إحدى وخمسين، وقيل توفي في الجزيرة سنة أربع وخمسين.

قال جرير: «كنا في صدر النهار عند رسول الله (ص)، فجاء قوم عراة، مجتاهي التمار أو العباءة، متقلدي السيوف عامتهم، بل كلهم من مضر، فتمعر وجه رسول الله (ص) لما رأى فيهم من الناقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالا فأذن وأقام، ثم صلى فخطب وقال: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام، إن الله كان عليكم رقيب» يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتتنظرن نفس ما قدمت لعدو واتقوا الله، إن الله خبير بما تعملون» تصدق رجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه، من صاع بره، من صاع تمره، ولو بشق تمره.

فجاء رجل من الانصار بصرة كانت كفه تعجز عنها، بل قد عجزت، ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وشراب وثياب، حتى رأيت وجه رسول الله (ص) يتهلل كأنه مذهبة، فقال رسول الله (ص): «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء» ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء وفي هذا النص الفاظ تحتاج إلى بيان: فصدر النهار هو أوله، و«عراة» جمع عار، أي ليس عليهم ثياب تقيهم الحر والبرد، و«مجتاهي التمار جمع تمره، بفتح فكس، وهي كساء من صوف مخطط، ومعنى: مجتاهيها: لا يبسها حالة كونهم قد قطعوها ووضعوها في رؤوسهم، والجوب هو القطع، ومنه قول القرآن الكريم: «وشمود الذين جابوا الصخر بالواد» أي قطعوه ونحتوه، والعباءة: بفتح العين جمع عباءة، وعامتهم: معظمهم، وتمعر: تغير، والفاقة: الفقر أو شدة الاحتياج، وتصدق: أي ليتصدق، فهو فعل ماض بمعنى الامر، وهو أبلغ للدلالة على الوقوع، ويتهلل: يضيء ويمتئز، ومذهبة بضم فسكون ففتح: أي بدأ

### أحمد الاستاذة (أحمد السفياني)

عضو الرابطة، فرع سلا

عليه الصفاء والامتتارة، شبه الوجه في تهلله وامتتارة بالشيء فيه خطوط مذهبة يرى بعضها أثر بعض، والسنة: في الاصل هي الطريقة والسيرة وإذا أطلقت ففي الشرع، أريد بها ما أمر به رسول الله (ص)، أو نهى عنه، أو ندب إليه قولاً وفعلًا، مما لم ينطق به القرآن الكريم. ولهذا يقال في أدلة المشرع: الكتاب والسنة، أي القرآن والحديث، وسنة النبي أيضا طريقته التي كان يتحراها، وسنة الله تعالى تقال لطريقة حكمته، وتقال لطريقة طاعته.

ومعنى الحديث أن من سبق فعمل عملا طيبا اتخذه الناس قدوة، وساروا على نهجه، يكون له ثواب عظيم عند الله، كثواب من يعمل هذا العمل بعده، فإذا تقدم شخص فأنفق نفقة مخلصا فيها قاصدا بها وجه الله، وكان إظهار هذه النفقة بنية الحث عليها وعلى مثلها، أو الاقتداء به فيها، ثم تبعه في ذلك غيره، فله ثواب من عمل بها من بعده، وأما الذي يزين له الشيطان العجلة في عمل السوء، ثم يعمل هذا السوء، ثم يقتدي به غيره، فإن هذا المتعجل يكون عليه ذنب هذا العمل السوء، ويكون عليه من الحساب والمواخذة مثل ما على الذين اقتدوا له في هذا السوء.

ولقد تحدث حجة الإسلام الغزالي عن «الرخصة في قصد إظهار الطاعات» فذكر (ض) أن في استمرار أعمال الخير فائدة الاخلاص والبعد عن الرياء، وإن في إظهار هذه الاعمال فائدة الاقتداء وترغيب الناس في الخير...

(يتبع)

## نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

نشاء، ولا نضيع أجر المحسنين).

32- آية: 57 من نلس السورة (ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون).

33- آية: 90 من نلس السورة (إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين).

34- آية: 41 من سورة النحل المكية (والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لننبتنهم في الدنيا حسنة، ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا ظالمين).

36- آية: 96 من نلس السورة (ما عندكم بنفذ، وما عند الله باق، وليجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون).

37- آية: 97 من نلس السورة (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون).

38- آية: 9 من سورة الاسراء المكية (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا).

39- آية: 2 من سورة الكهف المكية (ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا).

40- آية: 30 من نلس السورة (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إننا لا نضيع أجر من أحسن عملا).

41- آية: 76 من نلس السورة (قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا) (المقصود هنا أجرة).

42- آية: 57 من سورة الفرقان المكية (قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا). والمقصود بالأجر هنا كما هو مطوم الأجرة.

21- آية: 91 من سورة الانعام المكية (قل لا أسألكم عليه اجرا، إن هو إلا ذكري للعالمين) الآية.

22- آية: 112 من سورة الاعراف المكية (وجاء المسفرة فرعون قالوا إن لنا اجرا إن كنا نحن الغالبين).

23- آية: 170 من نلس السورة (والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إننا لا نضيع أجر المصلحين).

24- آية: 28 من سورة الاتفال المنبية (واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة، والله عنده أجر عظيم).

25- آية: 22 من سورة التوبة المنبية (خالدين فيها أبدا، إن الله عنده أجر عظيم).

26- آية: 72 من سورة يونس المكية (فإن توليتم فما سألتكم من أجر، (المقصود أجرة) إن أجري إلا على الله).

وأمرت أن أكون من المسلمين) جاء هذا على لسان نوح عليه السلام.

27- آية: 11 من سورة هود المكية (إلا الذين صبروا وعلوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير).

28- آية: 29 من نلس السورة (ويا قوم لا أسألكم عليه مالا، إن أجري إلا على الله) الآية، جاء هذا على لسان نوح إلى قومه.

29- آية: 51 من نلس السورة (يا قوم لا أسألكم عليه اجرا، (أي أجرة) إن أجري إلا على الذي فطرني، أفلا تعقلون) جاء هذا على لسان هود إلى قومه عاد.

30- آية: 115 من نلس السورة (واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين).

31- آية: 56 من سورة يوسف (نصيب برحمتنا من

## هذه الجريدة

تتضمن على آيات

بينات من كلام

الله تعالى وأحاديث

نبوية شريفة

لذا وجب احترام

صفحاتها

## تأملات وخواطر:

## إعلامنا الإسلامي

## الغائب عن عصره...

بعض المثقفين ساء بهم الله نجهدهم بهلون ويمجدون العبقرية الاستشراقية، وتراهم يستشهدون بأفكار وأراء هذا أو ذاك من مستشرقين الغرب والشرق حول الإسلام وقضايا المسلمين، وآخر ما اطلعت عليه ما قام به مفكر فرنسي «جاك بيرك» وهو عضو بجمع اللغة العربية بالقاهرة من إعداد ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية، ومن الملاحظات التي أخذها عليه كثير من الباحثين حول ترجمته هاته أنه يترجم كلمة «المسجد» على أنه «كنيسة خاصة لجماعة معينة» ثم لا أدري هل تقابل أو نسي أو تجاهل ركنا من أركان العقيدة الإسلامية، فيترجم كلمة «الزكاة» إلى «تطهر» ويترجم وعد الله للمؤمنين بكلمة «راندوف» ويا لوث الأمر لو اقتصر على هذه الأخطاء فقط، بل أن هذا المستشرق الفرنسي المعروف على الصعيدين العربي والإسلامي، يجعل قائله يتشكك في نزول القرآن وترتيبه، بل يزعم أن القرآن الكريم تأثر إلى حد ما بالفكر اليوناني والشعر الجاهلي ومزاسير داود ولا يتورع «جاك بيرك» فيقوم بتحريف نهايات بعض الآيات القرآنية.

ونفس الشيء نلعمه عندما قام بترجمة كلمة «الأمي» في قوله سبحانه وتعالى:  
«الذين يتبعون الرسول النبي الأمي» إلى «التي الأمومي» أي «من الأمومة».

وهكذا يوالي المستشرق اقتراءاته بدون حدود على القرآن والرسول، هذا بينما علمائنا وفقهائنا يوالون مناقضاتهم وحواراتهم حول كثير من المسائل الهامشية والفرعية التي لا تخدم في شيء قضية الإسلام الأولى ألا وهي الدعوة الإسلامية ودحض الأكاذيب والشبهات التي تسمى إلى عقيدتنا.

إن الإعلام الإسلامي مقصود ولا شيء جديد في هذا المجال تبث به «عربسات» من القضاء إلى العالم الإسلامي، وما شاهدته أو أشاهده من خلال برامج عدة قنوات عربية لا يحق الغاية المرجوة، وإنما هي أغاني ورقصات تسمعها ونشاهدها في وقت يعاني فيه أخوتنا المسلمون في أرجاء العالم كل ضروب المحنة، ويلقون الأذى والتكثير في كل مكان، ويقتل الأطفال، وتفترق النساء في البومنة، ونحن مشغوفون أمام الشاشة بالرقص الخليع، وكل ما هو مائع وتافه.

لقد تحدثوا طويلا عن الاعلام الإسلامي، وقد حضرت في بداية الثمانينات العاصمة الأندونيسية، بجاكارتا للمشاركة في أكبر مؤتمر إعلامي إسلامي، ولا زلت أحتفظ بالكثير من توصياته التي بقيت حبرا على ورق كما هو شأن مات التوصيات الأخرى التي انبثقت عن عشرات المؤتمرات التي انعقدت خلال فترات بعيدة وقريبة في عالمنا الإسلامي.

إن الهجمة الشرسة ضد الإسلام ومعتقدات المسلمين بقودها الاستعمار المؤازر بالصهيونية والصليبية، ويسهم فيها بأفكارهم المريضة مجموعة من المستشرقين الذين يتظاهرون بالدفاع عن الإسلام، مع أنهم في نفس الوقت يسمون سؤمهم في العمل، لذلك أتمساء ويتصامد ملايين المسلمين: ما هو موقف الإعلام الإسلامي؟

لقد سمعت يوما عن قناة إسلامية، وأرحته، لكن مع الأسف لا توجد سوى قناة واحدة للقاديانيين تبث برامجها المصيبة للإسلام...

محمد (أففر) (الرسني)

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب. مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 51 03 67

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط

ذكرى  
وطنية



وذكر فإن الذكرى  
تنفع المومنين  
المتطوعين في  
مشروع المسيرة  
الخضراء  
وللذكرى والتاريخ

## الأجر في القرآن الكريم

نافذة على  
الحاسوب

لقد استنلا - محمد لشرفاني  
عضو الرابطة / فرع الرباط

وانتوا أجر عظيم.

10 - آية: 179 من نفس السورة (فقاموا بالله ورسوله  
وإن تقموا وانتوا فلكم أجر عظيم) الآية.

11 - آية: 185 من نفس السورة (كل نفس ذائقة للموت،  
وإنما توعدون أجوركم يوم القيامة) الآية.

12 - آية: 199 من نفس السورة (وإن من أهل الكتاب  
لمن يؤمن بالله وما أنزل إليهم وما أنزل إليهم خاشعين لله،  
لا يشركون بنايات الله شيئا قليلا، أولئك لهم أجرهم عند ربهم،  
إن الله سريع الحساب).

13 - آية: 40 من سورة النساء المنفية (إن الله لا يقلم  
مشقال ذرة، وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لده أجرها  
عظيما).

14 - آية: 65 و66 من نفس السورة (ولو أنهم قطروا ما  
يوقظون به، لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا. (65) وإذا لا يهابهم  
من لدهن أجرها عظيما) (66).

15 - آية: 74 من نفس السورة (ومن يقاتل في سبيل  
الله فيقتل أو يظن فسوف نؤتيه أجرا عظيما) الآية.

16 - آية: 99 من نفس السورة (ومن يخرج من بيته  
مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على  
الله) الآية.

17 - آية: 113 من نفس السورة (لا خير في كثير من  
نحوهم إلا من أمر بصنفة أو معروف أو إصلاح بين الناس،  
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما).

18 - آية: 145 من نفس السورة (وسوف يؤت الله  
المؤمنين أجرا عظيما) الآية.

19 - آية: 161 من نفس السورة (والمقيم الصلاة  
والمؤتوا الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك  
سنؤتيهم أجرا عظيما) الآية.

20 - آية: 10 من سورة المائدة المنفية (وعد الله للذين  
آمنوا ووصلوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم).

التيق من 7

إن كلمة الأجر تكررت في القرآن الكريم 89 مرة أظنها  
في معنى الجزاء الأخروي، وقد وصف الله الأجر بعدة  
أوصاف، فهو أجر عظيم وأجر كبير وأجر كريم وهو أجر أكبر  
بالمقارنة مع أجر الدنيا، وهو خير، وهو أجر حسن وهو أجر  
المعصين وهو أجر والي، وهو أجر غير ممنون، وهو أجر  
المصلحين وأجر العاملين وهو أخيرا أجر بخير حساب لانه  
من رب الارباب الذي قال (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسه بخير  
حساب) 39 من.

والآن لنتتبع كلمة الأجر بمختلف صيغها وصلاتها في  
القرآن الكريم والتي تضمنتها 89 آية في 37 سورة منها 26  
سورة مكية و11 سورة مدنية.

1 - آية: 61 من سورة البقرة المنفية (إن الذين آمنوا  
والذين هادوا والصابغين والنصارى من آمن بالله واليوم  
الآخر وصل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون).

2 - آية: 112 من نفس السورة (بلى من أسلم وجهه لله  
وهو محسن لله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون).

3 - آية: 261 من نفس السورة (الذين يلقون أسوالهم  
في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم  
عند ربهم) الآية.

4 - آية: 273 من نفس السورة (الذين يلقون أسوالهم  
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم) الآية.

5 - آية: 276 من نفس السورة (إن الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم)  
الآية.

6 - آية: 56 من سورة آل عمران المنفية (وأما الذين  
آمنوا ووصلوا الصالحات فهذهم أجورهم) الآية.

7 - آية: 136 من نفس السورة (أولئك جزاؤهم مغفرة من  
ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وهم أجر  
العاملين).

8 - آية: 171 من نفس السورة (يستبشرون بصفة من  
الله ويقتل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين).

9 - آية: 172 من نفس السورة (الذين استجابوا لله  
والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم